

عربية وعالمية

آخر الأخبار العربية والعالمية زوروا موقعنا على www.alanba.com.kw/International

في حديث شامل لمجلة «ذا إيكونوميست» البريطانية استمر 5 ساعات

محمد بن سلمان: نشهد «ثورة تاتشيرية» في القطاعات الاقتصادية لتعزيز النمو

العربية نت: أكد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع السعودي، أن المملكة لن تسمح بحرب بيننا وبين إيران، لأن ذلك يعني بداية كارثة كبرى في المنطقة، وسينعكس بقوة على بقية العالم.

جاء ذلك خلال لقاء شامل أجرته صحيفة «ذا إيكونوميست» البريطانية الشهيرة مع الأمير محمد بن سلمان، في الرابع من يناير الجاري، وامتد لخمس ساعات.

وفي الأتسى النص الكامل للمقابلة: كما نشرته «العربية نت»:



الأمير محمد بن سلمان خلال المقابلة مع مجلة «ذا إيكونوميست» (العربية نت)

ما استطيع قوله هو ان نصف مدينة عدن لم يكن تحت سيطرة الحكومة قبل 10 أشهر، أما الآن فإن أكثر من 80٪ من أراضي اليمن تحت سيطرة الحكومة الشرعية، كما أريد أن أشدد على أن العالم قد اكتشف الالعب التي كان يقوم بها الحوثيون، خصوصاً الالعبهم التي كانوا يستخدمونها فيما يتعلق بالمساعدات الإنسانية.

أنت كذلك من يدير الاقتصاد في البلاد، لذا دعنا ننقل الآن الى موضوع الميزانية، سعر برميل النفط وصل الى 35 دولارا، وعجز الميزانية للسنة الماضية كان يشكل 15٪ من اجمالي الناتج المحلي، هل تواجه المملكة العربية السعودية أزمة اقتصادية؟

نحن بعيدون تماما عن ذلك، نحن أبعد من مواجهة أي أزمة اقتصادية عما كنا عليه في الثمانينيات والتسعينيات، حيث نملك الآن ثالث أكبر احتياطي في العالم، كما أننا قد تمكننا هذه السنة فقط من زيادة عائداتنا غير النفطية بنسبة 29٪. لقد كنا قادرين على رؤية أمور ايجابية أكثر مما يعتقد معظم الناس حيال اقتصاد السعودية والعجز والإنفاق. كما أن لدينا برامج واضحة لسنوات الخمس المقبلة، قمتنا باعلان بعضها، وسنعلن ما تبقى منها في المستقبل القريب، بالإضافة الى ذلك فإن ديوننا تمثل ما نسبته 5٪ بالمقارنة مع اجمالي الناتج المحلي، لذلك فنحن لدينا نقاط قوة ولدينا الفرصة أيضا لزيادة عائداتنا غير النفطية في العديد من القطاعات، علاوة على امتلاكنا لشبكة اقتصادية عالمية.

كيف ستقوم بزيادة العائدات غير النفطية؟ هل ستفرض ضريبة القيمة المضافة؟ هل ستفرض ضريبة على دخل الفرد؟

● لن يكون هناك ضريبة على دخل الفرد، ولا ضرائب على الثروة، نحن نتحدث عن ضرائب ونرسوم مدعومة من قبل المواطن، بما فيها ضريبة القيمة المضافة وضريبة الحد من استهلاك السلع الضارة، حيث ستوفر هذه الضرائب إيرادات جيدة، لكنها لن تكون المصدر الوحيد للإيرادات، حدث ان لدينا العديد من الفرص في مجال التعدين، ولدينا أيضا أكثر من 6٪ من احتياطات اليورانيوم العالمية، علاوة على أننا نمتلك الكثير من الأصول غير المستغلة، حيث ان لدينا 4 ملايين متر مربع من الأراضي الحكومية غير المستغلة في مكة وحدها، قيمة السوق مرتفعة جدا، لدينا العديد من الأصول التي نستطيع أن نحولها الى أصول استثمارية، نعتقد أننا نستطيع الوصول الى مرحلة تصل فيها عائداتنا غير النفطية الى 100 مليار دولار أمريكي خلال السنوات الخمس المقبلة.

عندما بدأت العمليات، توقع الكثيرون أن تمر بسرعة، إلا أنه قد مضى على بدايتها حتى الآن 10 أشهر وهي ما تزال مستمرة، ألا تشعر أنك في مستنقع عسكري؟

● لا، لقد كانت هناك أهداف مختلفة، الهدف الأول لعاصمة الخزم كان يتمثل في تعطيل القدرات الرئيسية لهذه الميليشيات، وهي القدرات الجوية وقدرات الدفاع الجوي وتدمير 90٪ من ترسانتها الصاروخية، ثم قمنا بعد ذلك بالبدء بالعمل على ايجاد الحل السياسي في اليمن، والتي تعد مرحلة مختلفة تماما عن مرحلة الهدف الأول، جميع جهودنا الآن منصبة على الدفع نحو ايجاد حل سياسي، لكن هذا الأمر لا يعني أننا سنسمح للميليشيات بالتوسع على الأرض، لذلك عليهم أن يبركوا أن كل يوم يمضي دون قيامهم بالسعي نحو الوصول الى حل سياسي سيجعلهم يخسرون على الأرض.

وما الذي ستقوم بخصخصته لكي تزيد من الإيرادات؟

● الرعاية الصحية والقطاع التعليمي وبعض القطاعات العسكرية مثل المصانع

العسكرية وبعض الشركات المملوكة من قبل الدولة، هذا الأمر سيعمل على تقليل الضغط الذي تعاني منه الحكومة، كما أن من شأن بعضها أن يزيد من توفير قدر جيد من الأرباح.

هل تتصور إمكانية بيع بعض أسهم شركة أرامكو السعودية؟ هذه الفكرة قيد المراجعة، ونحن نعتقد أننا سننصل الى القرار المتعلق بهذا الشأن خلال الشهور القليلة المقبلة، أنا شخصيا متحمس لهذه الخطوة، وأعتقد أن القيام بها سيبص في مصلحة السوق السعودي وشركة أرامكو كذلك، كما أنه سيساعد على ايجاد قدر أكبر من الشفافية والمكافحة لأي نوع من أنواع الفساد الذي قد يكون موجودا في محيط أرامكو.

لقد قلت سابقا ان تنوع الاقتصاد ليصبح أقل اعتمادا على النفط هو من أبرز التحديات التي تواجه السعودية، ما القطاعات التي سيتم اعطاء الأولوية لها فيما يتعلق بالتنوع؟

● التعدين، اصلاحات نظام الدعم الحكومي، حيث ان لدينا 20٪ فقط من الطبقات الوسطى والدنيا التي تستفيد من الدعم الحكومي، نحن نستهدف الـ 80٪ ونحاول الإبقاء على فوائذ الاستثمارات. نحن لسنا بلدا جديدا للاستثمار الأجنبي، أكبر الشركات العالمية موجودة في السوق السعودي: بوينغ وإيرباص وجنرال إلكتريك وسوني وسيمينز، جميع اللاعبين الكبار في السوق السعودي، وجميع البنوك الكبرى والرئيسية فتحت فروعها لها في المملكة العربية السعودية، لذلك أنا لا أحاول الإضافة إلى أي شيء، أنا منفتح على العالم بالفعل، أنا أقدم الفرص فقط.

لقد قمتم برفع الأسعار في هذه الميزانية كإسعار الكهرباء والوقود، لكن لا يزال هناك الكثير من الدعم، هل تهدفون للتخلص من الدعم بشكل نهائي؟

● نسعى للوصول الى أسواق الطاقة المفتوحة، لكن مع برنامج الإعانات لنوي الدخل المحدود، لا أن تكون أعانات على شكل خفض أسعار الطاقة، بل عن طريق برامج أخرى، وأيضا من بين أهم الأصول التي نعمل عليها الآن: لدينا منطقة رائعتة جدا تقع شمال جدة بين مدينتي ألعج ووج، هناك ما يقارب مائة جزيرة في منطقة مرجانية واحدة، درجة الحرارة هناك مثالية، أبرج بحجم أو سبع درجات من مدينة جدة. هي أرض بكر، قضيت فيها آخر ثماني عطلات لي، وكنت مصدوما لاكتشاف شيء كهذا في المملكة، وكانت هناك خطوات تم اتخاذها للحفاظ على تلك الأرض التي مساحتها 300 كلم في 200 كلم، تلك أحد الأصول التي نستهدفها ونرى ان لها قيمة مضافة، إضافة الى كونها مصدر دخل لخزينة الدولة، إذن لدينا العديد من الأصول غير المستخدمة، في مكة والمدينة خارج وداخل النطاق العمراني، نحن بصدد القيام بعمل ضخم، حيث نهدف الى ادخال أصول جديدة الى خزينة الدولة تقدر بـ 400 مليار دولار على مدى السنوات القربية.

ستقومون بخصخصة الأصول؟

● الأصول ستذهب للخزينة، ثم ستتحول الى مشاريع، ومن ثم الى الشركات، وبعد ذلك ستطرح في السوق المالية للاكتتاب العام.

هل هذه ثورة تاتشيرية؟

● بكل تأكيد، لدينا العديد من الأصول الجيدة غير المستغلة، كما توجد لدينا قطاعات استثمارية بإمكانها أن تنمو سريعا، هناك شركة سعودية تعتبر مثلا بين عدة شركات، وهي شركة المراعي للألبان، فخصتها في السوق العماني 80٪، وفي السوق الكويتي أكثر من 20٪، وفي السوق الإماراتية أكثر من 40٪، أما في مصر – حيث يوجد النيل – فخصتها في السوق هناك 10٪. شركة سعودية واحدة فقط. لدينا شركات

البان وزراعة أخرى، وبإمكانك عمل الشيء نفسه مع القطاع المصرفي، وقطاع التعدين، وقطاع النفط والبتروكيماويات، هناك فرصة ضخمة وعديدة للتوسع والنمو.

هذا يتطلب استثمارات هائلة، يقول أحد التقديرات التي قرأتها انها 4 تريليونات دولار بين وقتنا هذا و2030، من أين يأتي هذا المال؟

● هذا تقرير من شركة ماكينزي، وليس من الحكومة السعودية. نحن نحاول أن نكون متفائلين أكثر في بعض الأجزاء، وفي بعض الأجزاء نحاول أن نكون محافظين، على أية حال، تشارك ماكينزي معنا في العديد من الدراسات، لكن هذه استثمارات نحاول جلبها من مصادر عديدة، المستثمر السعودي، والأموال المملوكة للدولة، وصناديق (دول مجلس التعاون الخليجي)، والصناديق الدولية.

ما الذي يربع المستثمر الأجنبي بالاستثمار في المملكة العربية السعودية الآن؟

● المسألة في الريح، وهذا ما نحاول أن نقدمه لكي نجلب الاستثمار. ويحدث هذا في نفس الوقت الذي نملك فيه لوائح جيدة، وهذا يضمن سلامة الاستثمارات. نحن لسنا بلدا جديدا للاستثمار الأجنبي، أكبر الشركات العالمية موجودة في السوق السعودي: بوينغ وإيرباص وجنرال إلكتريك وسوني وسيمينز، جميع اللاعبين الكبار في السوق السعودي، وجميع البنوك الكبرى والرئيسية فتحت فروعها لها في المملكة العربية السعودية، لذلك أنا لا أحاول الإضافة إلى أي شيء، أنا منفتح على العالم بالفعل، أنا أقدم الفرص فقط.

وأحد التحديات التي لم نناقشها حتى الآن هو الشباب السعودي: 70٪ من سكان البلاد تبلغ أعمارهم 30 عاما وأقل، كيف سيتم خلق فرص عمل لهؤلاء الناس؟

● لدينا فرص كبيرة لخلق وظائف عمل في القطاع الخاص، وسيساعدنا قطاع التعدين في خلق الكثير من فرص العمل. وسيلود برنامج معالجة الحجاج والزوار أيضا الكثير من فرص العمل، والاستثمارات ستخلق فرص عمل أيضا، لا نتوقع أن تزداد البطالة لدينا، نعتقد أنها ستقل في السنوات القليلة القادمة لذي حد جيد، وفي الوقت نفسه لدي احتياطات الآن، عشرة ملايين وظيفة يشغلها غير السعوديين، استطيع أن ألبأ أيها في أي وقت أريد، لكنني لا أريد الضغط على القطاع الخاص إلا اذا كان هذا هو المبدأ الأخير.

هل ستتمتع بتوظيف الأجانب؟

● نحن نحاول أن لنجا الى خلق الفرص، وإذا لم نستطع تغطية الكل فنحن مضطرون الى ممارسة الضغط على القطاع الخاص، أسوة بما تم عمله، وهو برنامج السعودية.

التحول الذي تصفه: تقديم إيرادات الضرائب غير النفطية، والحد من الإعانات، والمضي قدما نحو التوظيف في القطاع الخاص، يشير الى إعادة الصياغة في نواح كثيرة، في الاقتصاد السعودي والعادات الاجتماعية السعودية، ليس من شأن هذا أن يحدث تغييرا على نطاق واسع في المجتمع الذي لا يزال محافظا جدا؟

● ليس لهذا علاقة بذلك، لدينا قيم، وهو أمر مهم بالنسبة لنا أن تكون لدينا حرية التعبير، وهم بالنسبة لنا أن تكون لدينا حقوق الإنسان، لدينا العوامل الخاصة بنا والقيم والمبادئ كمجتمع سعودي، ونحاول احراز تقدم وفقا لاحتياجاتنا. وضعتنا اليوم ليس كما كان قبل 50 سنة، فقبل 50 سنة لم يكن لدينا حتى هيئة تشريعية، النساء يمثلن اليوم في البرلمان بشكل جيد، وصوتت النساء ويرشحن أنفسهن للانتخابات، اليوم نحن نحزر تقدما، وفقا

لاحتياجاتنا، ووفقا لوبرتنا وليس كرد فعل على أي نموذج آخر.

ولكن هل تعتقد أنك تستطيع أن تكون لديك ضرائب أكبر من دون تمثيل أكبر؟

● لا توجد ضرائب.

لكنك تفرض الضرائب؟

● نحن نتحدث عن أشكال مختلفة من الضرائب. نتحدث عن ضريبة القيمة المضافة، لن يتم تطبيقها على أي من المنتجات الأساسية، سيكون ذلك على الإكسسوارات. لن تكون ضريبة القيمة المضافة على المنتجات الأساسية، مثل الماء، ومنتجات الألبان والحليب.

لن تكون مشمولة؟

● بدون شك، اذا كانت ستؤثر على السعر.

فهمت، ولكن هل تستطيع أن تفرض هذا النوع من الضرائب دون زيادة تمثيل الشعب في الحكومة؟

● مرة أخرى، هذان الأمران ليس لهما علاقة ببعضهما. هذا ليس قرارا من الحكومة ضد الشعب، هذا قرار السعودية، بحكومة تمثل الشعب، وقبل اتخاذ أي قرار لاصلاح نقوم بعمل العديد من ورش العمل التي تمثل العديد من الناس.

ماذا عن الاصلاح الاجتماعي الأوسع؟ كيف سيكون بإمكانك صنع اقتصاد حديث عالي الانتاجية مع صنع سياحة جوية، وقطاع رعاية صحية نابض بالحياة، وقطاع تعليم حيوي إذا كانت المرأة لا تقود، ولا تستطيع السفر دون إذن.

● بإمكان النساء السفر حاليا، بالإضافة إلى أنهم يعملن في قطاع الأعمال التجارية.

ولكن بإذن من أفراد أسرهم؟

● هذا مختلف، فعندما نتحدث عن الإذن، فإنا نتحدث عن نساء لم يصلن لسن معينة، لا عن النساء المسؤولات عن أنفسهن، فهذا أمره محدد بمعايير اجتماعية ودينية. بعض هذه المعايير يمكن أن تغير، وبعضها لا يمكن أن يغير حتى لو أردنا ذلك، ولكني أضمن لك بأن ليس هنالك أي عقوبات في طريق النساء لتعزيز مشاركتهن والعمل.

اذن، لماذا معدل الاناث العاملات في السعودية (48٪) يعد الأقل في العالم؟

● ثقافة النساء في السعودية، ثقافة المرأة نفسها، هي ليست معتادة على العمل، وهي بحاجة للمزيد من الوقت لتعود نفسها على فكرة العمل، نسبة كبيرة من النساء السعوديات معتادات على البقاء في المنزل، ولسم يعتدن على العمل. يحتاج الأمر لبعض الوقت.

هل تعتقدون أن وجود نسبة كبيرة من النساء في القوى العاملة سيكون أمرا جيدا بالنسبة للملكة؟

● بدون شك، جزء كبير من عوامل الإنتاجية غير مستخدمة، والنمو السكاني بدأ بالوصول لرقم مخيف، ولذلك فإن عمل المرأة سيساعد هاتين القضيتين.

أنت جزء من شريحة تقدر بـ 70٪ من السعوديين الذين تتراوح أعمارهم بين 30 عاما فأقل، وأنت مسؤول عن دفاع الدولة واقتصادها، فإنا تمثل الجيل الجديد من السعوديين من عدة نواح. أي نوع من السعودية تور أنتشاء؟

● ان السعودية التي أتمناها والتي يتماها الـ 70٪، هي سعودية لا تعتمد على النفط، سعودية مع اقتصاد آخذ في النمو، سعودية ذات قوانين شفافة، سعودية ذات مكانة قوية جدا في العالم، سعودية يمكنها تحقيق حلم أو طموح أي سعودي من خلال ايجاد حوافز مغرية، وبيئة مناسبة، سعودية مستدامة، سعودية تضمن مشاركة الجميع في صنع القرار، سعودية ذات إضافة مهمة

للعالم وتساهم في إنتاجيته، وتواجه العقبات أو التحديات التي تواجهه، حلمي رجل شاب في السعودية، وحلم العديد من الشباب السعوديين كذلك هو أن أتنافس معهم ومع أحلامهم، وأن يتنافسوا مع أحلامي لخلق سعودية أفضل.

قمت بوضع رؤية إيجابية للغاية بالنسبة للسعودية، إلا أننا نعيش في وقت يعد من أكثر أوقات المنطقة خطورة منذ سنين، كيف ستقوم بوضع الرؤيتين معا؟

● أنت بريطانية، وأنا من معجبي تشرشل. أنا أقل تشرشل ان الفرص تأتي من الأزمات، وأنا أتكبر مقولة تشرشل كلما أرى عقبات أو أزمات في المنطقة، وهذا أرى التحديات أو الأزمات في المنطقة.

وهل أصبحت الأزمات في المنطقة أكثر صعوبة بعد انسحاب الولايات المتحدة من المنطقة؟

● نحن نتفهم العمل الذي قامت به الولايات المتحدة، فهي تقوم بتنفيذ العديد من الجهود، ونحن نحاول مساعدة جميع الجهود التي تقوم بها، نحاول التعبير عن وجهة نظرنا، واستطيع أن أقول لكم ان العمل بيننا وبينهم قوي ورائع جدا، ولكن يتعين على الولايات المتحدة أن تعي أنها الأولى في العالم، وأن عليها أن تتصرف كذلك.

ألم يتصرفوا كذلك؟

● نحن لفلقون من شيء كهذا قد يحدث.

هل تشعرون بأنهم قد تخلوا عنكم؟

● نحن متفهمون، ونترك باننا جزء من مشكلة عدم اصال وجهة نظرنا لهم. لم نبدل ما يكفي من الجهود لاصلاح وجهة نظرنا، ونعتقد بأن ذلك سيغير في المستقبل.

هل السعودية تخطو نحو نوع جديد من الدور القيادي في المنطقة؟

● نحن نتعامل مع كل حلقاتنا بخطى متساوية، وجميعنا نعمل لمواجهة التحديات في المنطقة، نحن ودول الخليج، ومصر وتركيا والسودان ودول القرن الأفريقي وشمال وغرب أفريقيا وشرق آسيا، ماليزيا اندونيسيا.. الخ، وباكستان، نسعى بشكل جماعي لمواجهة هذه التحديات، لأن هذه التحديات تشكل خطرا علينا جميعا، ويجب علينا مواجهتها كفريق واحد، ونسعى أن نقوم بعمل إيجابي.

قبل خمس سنوات، بدأ الربيع العربي، وكانت سنوات قاتمة، فهل ستعود الخمس سنوات المقبلة أفضل أم أسوأ؟

● أولا، استطيع القول ان الربيع العربي كان اختارا حقيقيا لمعرفة أنماط الحكومات الاستبدادية، وتلك غير الاستبدادية، والنظام الذي يمثل شعبه والنظام الذي لا يمثل شعبه، وأي نظام لم يمثل شعبه انهار مع الربيع العربي، ونرى ما حدث للانظمة الأخرى.

هل يمثل آل سعود شعبهم؟

● نحن نشكل جزءا من العملية الوطنية، كما أننا نشكل جزءا من القبائل المحلية، إضافة الى أننا ننحدر من المناطق الموجودة في البلاد، لقد عملنا مع بعضنا بعضا على مدار الـ 300 سنة الماضية.

شكرا جزيلا لكم يا صاحب السمو الملكي: ● شكركم، أنا سعيد باستضافتكم هنا اليوم، كما أنني أسعدتكم بلقائنا، نحن دائما ما نقبل بالانتقادات التي على خطا فنحن بحاجة لأن نستمع لن يقول لنا بأننا على خطأ، لكن ان لم تكن على خطأ فنحن بحاجة الى أن نستمع لدعمنا صدقاتنا لنا، ما أظلمه أنا هو أن تقولوا الشيء الذي تؤمنون به فعلا.

المملكة تتطور وفقاً لاحتياجاتها ووتيرتها وليس كرد فعل للآخرين

السوق السعودي منفتح على الاستثمار الأجنبي واللاعبون الكبار عالمياً متواجدون فيه

فرص كبيرة لخلق وظائف عمل للشباب في القطاع الخاص والبطالة ستقل في السنوات المقبلة

لدينا حرية تعبير ونحترم حقوق الإنسان

لا عقبات تعترض النساء لتعزيز مشاركتهن في العمل

النفط وصاحبة مكانة قوية في العالم

يتعين على الولايات المتحدة أن تعي بأنها الدولة الأولى في العالم وأن تتصرف كذلك

عندما بدأت العمليات، توقع الكثيرون أن تمر بسرعة، إلا أنه قد مضى على بدايتها حتى الآن 10 أشهر وهي ما تزال مستمرة، ألا تشعر أنك في مستنقع عسكري؟

● لا، لقد كانت هناك أهداف مختلفة، الهدف الأول لعاصمة الخزم كان يتمثل في تعطيل القدرات الرئيسية لهذه الميليشيات، وهي القدرات الجوية وقدرات الدفاع الجوي وتدمير 90٪ من ترسانتها الصاروخية، ثم قمنا بعد ذلك بالبدء بالعمل على ايجاد الحل السياسي في اليمن، والتي تعد مرحلة مختلفة تماما عن مرحلة الهدف الأول، جميع جهودنا الآن منصبة على الدفع نحو ايجاد حل سياسي، لكن هذا الأمر لا يعني أننا سنسمح للميليشيات بالتوسع على الأرض، لذلك عليهم أن يبركوا أن كل يوم يمضي دون قيامهم بالسعي نحو الوصول الى حل سياسي سيجعلهم يخسرون على الأرض.

وما الذي ستقوم بخصخصته لكي تزيد من الإيرادات؟

● الرعاية الصحية والقطاع التعليمي وبعض القطاعات العسكرية مثل المصانع

العربية نت: أكد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع السعودي، أن المملكة لن تسمح بحرب بيننا وبين إيران، لأن ذلك يعني بداية كارثة كبرى في المنطقة، وسينعكس بقوة على بقية العالم.

جاء ذلك خلال لقاء شامل أجرته صحيفة «ذا إيكونوميست» البريطانية الشهيرة مع الأمير محمد بن سلمان، في الرابع من يناير الجاري، وامتد لخمس ساعات.

وفي الأتسى النص الكامل للمقابلة: كما نشرته «العربية نت»:

دعنا نركز أولا على الإعدادات الأخيرة، لماذا حدث الآن بعد سنوات عديدة من الهجمات الارهابية في السعودية؟ ولماذا وضعت رجل دين شيعيا بارزا ضمن القائمة؟

● أولا، هذه أحكام صادرة عن محكمة لتهم تتعلق بالإرهاب، وقد مرت عبر ثلاثة مستويات من الاجراءات القضائية، لقد كان لديهم الحق في توكيل محامين، وكان محاموهم حاضرين في كل مراحل الاجراءات، كانت أبواب المحكمة مفتوحة أيضا لأي وسيلة اعلامية وللمحاضرين، وكل الاجراءات والنصوص القضائية نشرت للعلن، لم تأخذ المحكمة اطلاقا بأي تمييز بين الأشخاص، سواء كان سنيا أو شيعيا، فهي تراجع الجريمة والارجاء والمحكمة والحكم، ثم تنفذ الحكم.

لكن هذه الاعدامات أشعلت ردات فعل عنيفة في إيران، تم الهجوم على سفارتكم، قطعتم العلاقات الدبلوماسية وكذلك قتلت البحرين والسودان، ماذا ستكون عواقب هذا التصعيد للتوترات الإقليمية؟

● نرى ذلك باستغراب، بأن هناك مظاهرات ضد السعودية في إيران، فما علاقة هذا مواطن سعودي ارتكب جريمة في السعودية وأصدر بحقه قرار من محكمة سعودية، ما علاقة ذلك بإيران؟ أن دل ذلك على شيء فهو يدل على حرص إيران على توسيع نفوذها في دول المنطقة.

ألم تصعدوا بشكل غير عادل التوترات من خلال قطعكم العلاقات الدبلوماسية؟

● بالعكس، نخشى أنها ستصعد أكثر. تخيل لو تمت مهاجمة أي دبلوماسي سعودي أو أحد أفراد عائلته في إيران، سيكون موقف إيران حينها أصعب بكثير، لذا نحن متعنا إيران من التعرض لثل هذا الاحراج، تم اشعال النار في البعثة السعودية والحكومة الإيرانية لتفجر، لو حصل هجوم على طفلى أو دبلوماسي أو عائلته، فمأذا سيجد؟ سيحدث الصراع الحقيقي والتصعيد الحقيقي.

هل تتوقع صراعا بين إيران وسعوديا، صراعا مباشرا محتملا بسبب هذا الاجراء؟ وما عواقب ذلك؟

● إذا كان الأمر بسبب هذا الاجراء، فلا أظن أن ذلك سيسبب مزيدا من التوتر بين السعودية وإيران، لأن التصعيد الإيراني قد وصل الى مستويات عالية، ونحن نحاول بكل ما بوسعنا عدم التصعيد أكثر، نحن فقط نتعامل مع الاجراءات والخطوات التي ضدنا.

هل هناك احتمالية لنشوب حرب بين بلديكم، حرب مباشرة؟

● هذا أمر لا نتوقعه مطلقا، ليس في كامل قواه المقلبة، لأن الحرب بين السعودية وإيران تعني بداية كارثة كبرى في المنطقة، وستنعكس بقوة على بقية العالم، وبالتالي لن نسمح بحدوث ذلك.

هل تعتبرون إيران عدوكم الاكبر؟

● لا نامل ذلك.